قلق المستقبل في علاقته بتحمل الغموض لدى عينة من المراهقين المعاقين سمعياً

إعـــداد

الباحث. وليد فتحي كمال

قسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة الفيوم

مقـــدمة

بالرغم من أن قلق المستقبل قد يؤثر علي مجتمع الصم في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية ، وقلقهم المستمر بسبب شعورهم المتواصل بالعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية الناتجة عن الإعاقة السمعية ، وبالإضافة إلي ذلك الشعور بالتشاؤم الذي يتمثل في توقع الفشل لما يؤديه من أعمال، وتوقع الضرر من الآخرين وتوقع الأحداث السيئة في المستقبل هذا بالإضافة إلي محدودية القدرة علي المجازفة بتعريض أنفسهم للخبرات الخارجية، حيث يفرض فقد السمع وجود قصور واضح في المجالات الإدراكية والنضج الاجتماعي، وهكذا فإن طبيعة الإعاقة السمعية بما تفرضه من غموض وشعور بعدم الكفاءة والقصور والعجز عن المبادرة والتعرض لكثير من الخبرات التي يكتسبها العاديين بيسر وسهولة لابد وأن تستثير لديهم القلق بصفة عامة وقلق المستقبل بصفة خاصة ، فإنه لم يتناول الأهتمام الكافي من جانب الباحثين في البيئة العربية.

وأشار محمد سيد عبد اللطيف (٢٠١٥) يؤثر قلق المستقبل علي المراهقين الصم تأثيراً سلبياً ، علي مجتمع الصم علي النحو التالي مثل الشعور بالوحده النفسية وعدم القدرة علي التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع وعدم القدرة علي التخطيط لمستقبلهم المجهول وعدم القدرة علي مواجهة المستقبل وعدم قدرتهم علي أن يطوروا من حياتهم ، وذلك ما يجعلم لا يرون ميزه في فعل أي شيء وعدم الشعور بالتوافق النفسي والاجتماعي والفشل في

تحقيق الذات واختلال الثقة بالنفس والشعور بالتوتر والأنزعاج لأتفه الأسباب والتوقع والأنتظار السلبي لما قد يحدث وجود الأفكار اللاعقلانية والأعتمادية والعجز وينتابهم حاله من عدم الطمأنينة التي تؤثر سلبياً علي جميع جوانب حياتهم المختلفة وشعورهم الدائم بالدونية ، وذلك قد يكون نتيجة الإعاقة التي تؤثر علي الجوانب المختلفة لشخصياتهم والتشاؤم ، وذلك لأن الخائف من المستقبل قد لا يتوقع إلا الشر وعدم القدرة علي مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وفقدان الهدف من الحياة الحاضرة والمستقبلية

واكدة دارسة دفني Defne (٢٠٠٥)، ودراسة أبتي Abety (٢٠٠٠) يوجد علاقة ارتباطي موجبه بين انخفاض تحمل الغموض والإنهاك النفسي، والقلق والتعصب والعدوان والعنف الأسري والدوجماتية.

فعدم تحمل الغموض هو جملة أعراض سلوكية تتميز بالضيق وعدم الارتياح عند مواجهة مواقف معقدة أو غير حاسمة لا تقع بسهولة تحت طائلة الفهم أو الضبط مع ميل زائد إلي التراجع عن محاولة الفهم، بالإضافة إلي ذلك فإن عدم تحمل الغموض له تأثير سلبي على مقدرة الفرد على الأتزان الأنفعالي، فالأفراد منخفضو تحمل الغموض عند مواجهة المشكلات الغامضة يشعرون بالإحباط وشدة الأنفعال والقلق (Alyson,2008:148).

وعندما يحرم الفرد من حاسة السمع فإنه يحجم عن المشاركة الفعالة مع المجتمع وأفراد بيئته؛ مما يؤثر على نموه الأنفعالي والأجتماعي، وبالتالي ينقصه الكثير من جوانب النمو في شخصيته وتكوين ذاته، وكلما زادت درجة الإعاقة زاد أنعزاله عن المجتمع وزيادة سلوكه العدواني تجاه ذاته وتجاه الآخرين في المجتمع فيتمثل عدوانه في عدوان موجه نحو الذات ونحو الآخرين والوقيعة بين الزملاء والسرقة والوشاية بالغير والإشارات غير اللائقة، وتجاه المجتمع بتدمير الممتلكات العامة، وذلك نتيجة الإحباط والانفعالات المكبوتة وزيادة التوتر لديهم (فتحى أحمد الطاهر, ٢٠٠٢: ٤١).

وقد أوضحت نتائج دراسة ريفي و تيروجوت ,Rieffe & Terwogot (٢٠٠٦) أن الأطفال المعاقين سمعيًا يظهرون تعبيرات الغضب ضد زملائهم دون أسباب منطقية وبشكل أكثر حدة, ويتوقعون من زملائهم أستجابة أنفعالية أقل مما ينبغى أن تكون, فهم قد سببوا لهم الأذى دون سبب ومع ذلك يرفض المعاق سمعيا أن يعتدى عليه الغير, فى حين أن زملاءهم أسوياء السمع لم يظهروا السلوك العدوانى إلا بأسباب حقيقية حيث مضايقة الآخرين وتوجيه الأذى.

فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلي أهمية تحمل الغموض لما له من آثار إيجابية على توافق المعاق سمعياً وإنجازه وصحته النفسية كدراسة سيد عبد العظيم (٢٠٠٠) ومحمد عبد التواب وعبد الفتاح عيسى (٢٠٠٢) ودراسة عبد الخالق البهادلي (١٩٩٤) ودراسة بيرس Pierce (٢٠٠٤)، ورجينا Regina (٢٠٠٤)، وباتي Patti (١٩٩٩) وبيدريسين دارهي Pedersen Darh (١٩٧٣) وسيدانيوم جيمس Sidanius ,James (١٩٨٥) وبوسان وامال Bhushan & Amal (١٩٨٦) ولوارنج ستاسي لي Waring Stacy Lee (١٩٩٨) حيث أشاروا إلي أن الأفراد مرتفعي تحمل الغموض أكثر كفاءة ذاتية، وأقوي في الأنا، ويحققون قدراً من القبول الأجتماعي والمرغوبية الأجتماعية؛ والتوافق مع العالم دائم التغير، واقل في ظهور السلوك العدواني.

وبما أن المواقف الغامضه تعتبر مواقف ضاغطه فقد أشارت كوبازا Kobosa (١٩٨٤) الي عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجة الفرد، حيث ترى كوبيزا أن الأحداث الضاغطه تقود الفرد الي سلسله من الأوجاع ، او تؤدي استثاره الجهازالعصبي الذاتي والضغط المزمن يؤدي فيما بعد الي الأرهاق وما يصحبه من أمراض جسميه وأضطرابات نفسيه. (لولوه حمادة وحسن عبد اللطيف ،٢٠٠٢: ٢٣٥)

وعلى الرغم من أهمية العلاقة بين قلق المستقبل وتحمل الغموض لدى المعاق سمعيا، إلا أن الأبحاث العربية لم تتناول هذة العلاقة بالبحث والعلاقة لدى المراهق المعاق سمعياً – في حدود اطلاع الباحث – مازالت محدودة وخاصة الدراسات العربية، حيث إنها لم تتعرض للعلاقة بين تحمل الغموض وقلق المستقبل موضع البحث الحالي.

وفى ضوء ذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة دالة بين قلق المستقبل وتحمل الغموض لدى عينة الدراسة ؟

٢- هل توجد فروق دالة بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس قلق المستقبل ؟

٣- هل توجد فروق دالة بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس تحمل الغموض ؟

أهـــمية الدراســـة:

أن هذه الدراسة قد تفتح المجال لدراسات أخرى تتناول لدراسة العلاقات بين قلق المستقبل والصلابة النفسية وما تربط بينهم من علاقات قد تفتح المجال أمام عمل برامج علاجية لخفض قلق المستقبل لدى المعاقين الصم.

أهـــداف الدراســـة:

١- تعرف طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وتحمل الغموض لدى عينة الدراسة.

٢- تعرف الفروق بين الطلاب والطالبات في مستوي قلق المستقبل.

٣- تعرف الفروق بين الطلاب والطالبات في مستوي تحمل الغموض.

مصـــطلحات الدراســـة:

تعريف تحمل الغموض. Tolerance of Ambiguity

يحدد قاموس إنجلش إنجلش English & English تحمل الغموض بأنه الرغبة لتقبل موضوعات لها تفسيرات متبادلة أو نواتج متنوعة مثل

الإحساس بالراحة أو علي الأقل عدم الإحساس بالراحة عند مواجهة موضوع أجتماعي معقد تكون فيه المتقابلة مختلطة (English & English،١٩٥٨: ٢٤).

قلق المستقبل: Future Anxiety

يُعرّف جابرعبدالحميد وعلاءالدين كفافي (١٩٨٨) القلق بأنه شعور عام بالفزع والخوف من شر مرتقب وكارثة توشك أن تحدث، فالخوف أستجابة لخطر واضح ماثل ، بينما القلق أستجابة لتهديد غير محدد كثيراً ما يصدر عن الصراعات اللاشعورية ومشاعر عدم الأمن، مما يؤثر علي الحالة الجسمية للفرد فتتوتر العضلات ويتسارع التنفس ونبضات القلب.

المعاق سمعيا:

هم أولئك الأفراد الذين يفتقدون القدرة علي الكلام أو التعبير اللغوي والتواصل مع الآخرين ، وذلك بسبب قصور أو إصابة في مراكز السمع ولذلك لا يستطيعون السمع أو الكلام (جابر عبدالحميد جابر، علاء الدين كفافي،١٩٩٠، ٨٦١).

<u>الإطـــار النظـري:</u>

المراهق الاصم

يتعرض المراهقين الصم في مجتمعنا لكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية ، ويتعلق بعضها بتطور نموهم وبالتغيرات التي تصاحب ذلك النمو ، وأيضاً بتطلعاتهم نحو الآخرين والمستقبل، مما يجعلهم عرضة لكثير من الاضطرابات النفسية بما يؤدي بهم إلي الإحساس بمشاعر الإحباط والقلق والتوتر والخوف من المستقبل الغامض أمامهم.

وفي ضوء ذلك إذا كان الفرد يستطيع أن يحدد الموضوع الذي يثير خوفه، فأنه يجد صعوبة في تحديد الموضوع الذي يثير قلقه (علاء الدين كفافي ، ١٩٩٠ ، ٣٤٢).

ولذلك يُعد المستقبل بما يحمله من هموم وتوقعات مجهولة مصدراً هاماً للقلق بصورة عامة ، حيث أن الكثير من الأفراد يواجهون شكوكاً ووعياً

غير مكتمل بأن الحياة سوف تنتهي عند نقطة مجهولة وغير محدده (Rarppaport , H , 1991 , 65).

واشار محمد سيد عبد اللطيف (٢٠١٥) أن ذلك يتفق مع ما تمثله الإعاقة السمعية من صدمة نفسية لدي المراهقين الصم منذ طفولتهم فقد يشعرون معها بالنقص والدونية وخاصة عند مقارنة أنفسهم بأقرانهم ، حيث تتميز مرحلة المراهقة بوجود العديد من الإضطرابات النفسية وفي مقدمتها القلق العام والقلق تجاه المستقبل.

وتشير نبيلة أمين أبوزيد (١٩٩٢) إلي إن المراهقين يعيشون في قلق علي حياتهم ومستقبلهم ، فنظرتهم المتشائمة للمستقبل وشعورهم بالإحباط نتيجة عدم القدرة علي تحقيق أهدافهم ، والوصول إليها أونتيجة الفشل في تحقيق هذه الأهداف بعد الشروع الفعلي والتنفيذ العملي للوصول إليها والإحباط الذي يحدث للإنسان في كل الأعمار ، ولكنه يزداد في شدته في مرحلة الشباب نتيجة التطلعات ، والطموحات التي يتميز بها الشباب وهذا يؤدي إلي الإحباط ، والنظرة المستقبلية المتشائمة.

ويُؤكد "زاليسكي" أن المهمة الرئيسية للقلق هي تيسير الكشف المبكر عن علامات أي تهديد أو خطر وشيك في أحداث تنطوي علي تهديد، ويري أن الإنسان عندما ينظر للمستقبل فإنه يخشي العديد من الأشياء والأحداث التي قد يتعرض لها في المستقبل، فكل أنواع القلق المعروفة لها بُعد مستقبلي، ولكن قلق المستقبل ليس محدداُ بعدد دقائق أو ساعات أو أيام، وإنما يمتد لمدي أوسع ليشمل حالة من الخوف، والقلق في المستقبل الشخصي البعيد للفرد (Zaleski, Z , 1996 , 165-167).

ويري عبدالسلام عبدالغفار (٢٠٠١) أن مستقبل الفرد وليس ماضية هو مبعث القلق والخوف ، فالقلق هو الخوف مما قد تأتي به الأيام، فالفرد في قلق لأن هناك دائماً احتمال حدوث شيء يهدد وجوده، كما أن النظرة المستقبلية تعتبر أحد محددات التوافق الإنساني سواء للطفل أو المراهق،

فالنظرة إلي المستقبل تقيس التغيرات السلبية والإيجابية التي يتوقع حدوثها للفرد مستقبلاً ، كما أن لها علاقة بإتزانهم الانفعالي.

النظريات المعرفية المفسرة لقلق المستقبل:

يذكر علماء النفس المعرفي أمثال بيك Beck ، و إليس Ellis، وكيلي Kelly، وكلارك Clark، أن الاضطراب النفسي ناتج عن خلل في التفكير، وأن هذا الخلل يؤدي بالفرد إلي إنخفاض فاعليته وكفاءته في المجتمع، ومن ثم يؤدي أيضاً إلي الشعور بعدم الكفاءة، والقلق، وتوقع الفشل، ولذا يحاول علماء النفس المعرفي أن يعدلوا من البنية الأساسية المتعلقة بالتفكير عند الفرد (محمد أحمد شلبي ، ٢٠٠١ ، ٢٦٦).

ويشير إليس Ellis وهو أيضاً من رواد المدرسة المعرفية إلي عدة فروض تهدف إلي تفسير المنظور المعرفي للإضطرابات النفسية ، حيث يري أن التفكير بسبب الانفعال وأن الانفعالات المدمرة للذات (القلق ، الغضب ، العدائية ، الإكتئاب) ترتبط بمعارف الفرد ومدركاته ومعتقداته وتصوراته التي يكونها مما يؤدي إلي أن كثيراً من الأفراد يكون لديهم أفكاراً لا عقلانية أساسية تتسبب في شعورهم بالإحباط والعصاب والقلق (Morris , L & Thomas ,J , 2007 , 6).

كما يعتقد المعرفيون كذلك أن التشوية المعرفي وتحريف التفكير عن الذات وعن العالم وعن المستقبل وراء نشأة واستمرار الأعراض العصابية ، حيث يلجأ الشخص العصابي هنا إلي تضخيم السلبيات والتقليل من شأن الإيجابيات ، وتعميم الفشل ، وتوقع الكوارث ولوم الذات ، وذلك يرتبط بالتكوين المعرفي للفرد وكيفية إدراكة وتفسيره للأحداث ، ويري هؤلاء المعرفيون أن ذلك المحتوي المعرفي يعد مسئولاً عن انفعال الفرد وسلوكه في الحاضر والمستقبل (هشام إبراهيم عبدالله ، ٢٠٠٧ ، ١٥٠).

وتؤكد آمال هلال (٢٠٠٨ ، ٤٨) أيضاً أن النظرية المعرفية تري أنه من ضمن مصادر القلق لدي الإنسان هو المستقبل ، حيث يشكل كيفية

إدراك الفرد للمستقبل وتفسيرة للتغيرات المتلاحقة والمتصارعة مصدر أساسي لإثارة القلق لديه.

ويُضيف عاطف مسعد الحسيني (٢٠١١ ، ٣٨) أن قلق المستقبل له مكونات معرفية ، فهو إدراكي معرفي أكثر منه انفعالي عاطفي ، ويؤكد هذا الكلام زاليسكي Zaleski علي أن الجانب المعرفي يعتبر البنية الأساسية لقلق المستقبل.

تحمل الغموض

نشأ هذا المفهوم علي يد الباحثة فرانكل برونشفيك Frenkel Brunswik (١٩٤٩) منذ أكثر من ستين عاماً كمتغير عاطفي إدراكي في الشخصية عندما كانت تقوم بدراسة لوصف سمات الشخصية المتعلقة بالاتجاه العرقي لدى عينة من الأطفال امتدت أعمارهم من ثمانية أعوام إلي سبعة عشر عاماً.

ثم واصل بعد ذلك بودنر Budner (١٩٦٢)أفكار " برونشفيك " من خلال محاولته تفسير طبيعة المواقف الغامضة، ورد فعل الفرد عند مواجهتها، أو التعامل معها، فتوصل إلي ثلاثة تصنيفات للموقف الغامض بأنه موقف جديد New Situation أو موقف معقد Complex Situation أو موقف متناقض Contradictory Situation ، أما بالنسبة لرد فعل الفرد إزاء المواقف الغامضة، فأوضح بودنر أنه يتوقف علي كيفية إدراكه لهذه المواقف من البداية، فإذا أدرك الموقف الغامض على أنه شيء طبيعي فسوف يواجهه، أما إذا أدرك أنه مصدر تهديد، فاستجابة الفرد تأخذ أشكالاً متعددة إما رفض ظاهري (قمع)، أوخضوعاً ظاهرياً (قلق وعدم ارتياح)، أو رفضاً عملياً (سلوك تحطيم أو إعادة بناء)، أو خضوعاً عملياً (سلوك هروبي).

ويتضح من وجهة نظر " بودنر " أن تحمل الغموض لدي الفرد قد يرجع إلي إدراك المواقف الغامضة ليس مصدر تهديدات بل معززات.

ووسع بعد ذلك ماكدونالد MacDonald (١٩٧٠)مفهوم تحمل الغموض حيث عرّف تحمل الغموض بأنه بحث الفرد عن الغموض، وتمتعه به، وتفوقه في أداء المهام الغامضة، ويتضح من وجهة نظر " ماكدونالد " أنه نظر إلي الغموض نظرة إيجابية .

وبعد إسهام كلَّ من فرانكل برونشفيكFrenkel–Brunswik (١٩٤٩) وبودنر Budner وماكدونالد MacDonald (١٩٧٠) في نشأة هذا المفهوم، بدأت الدراسات والأبحاث تتناول تحمل الغموض من زوايا متعددة (كأسلوب معرفي – كسمة شخصية – كضابط معرفي) بل علاقته بالعديد من متغيرات الشخصية.

ويوضح ماكدونالد Macdonald (١٩٧٠) أن الأفراد الذين لديهم قدرة عالية على تحمل الغموض يتميزون :

أ- بالبحث عن الغموض Seek out ambiguity

ب-يستمتع بالغموض Enjoy ambiguity

ويؤكد ذلك محاولة نورتون Norton(١٩٧٥) الوصول إلى تحديد للغموض، وحيث قام بتحليل محتوى المراجع المتعلقة بالغموض، والتى وردت فى الملخصات النفسية Psychological abstracts فى الفترة من ١٩٣٣– ١٩٧٠ ، يوجد ان هناك ثماني طوائف Classes قدمت ١٢٥ استخداماً للغموض يوضحها جدول (١).(Norton,1975:607–619)

ويحدد نورتون Norton (١٩٧٥)عدم تحمل الغموض بأنه ميل Tendency لادراك (تفسير) Perceive المعلومات التى تتميز بعدم الوضوح، غير الكاملة، المجزأة Fragmentedذات المعانى المتعددة، الاحتمالية غير المركبة، اللايقينية، غير المتسقة، المتناقضة، أو غير واضحة المعانى كمصادر حقيقية أو كامنة Actual or Potenialللقلق أو التهديد

النفسي Psychological discomfort or threat. (Norton,1975:608)

ويحدد فوكسمان (١٧٤) Foxman تحمل الغموض بأنه يمثل القدرة Capacityعلى التناول الفعال للمواقف غير المركبة ، الغامضة ، المفتوحة ، ويوضح بأنه على المستوى المفهوم Conceptual level فإن تحمل الغموض يشير إلى درجة استعداد الفرد لقبول ، وتقرير الخبرات التى تكون مختلفة ومتباينة مع الواقع التقليدي أو المألوف Conventional أو ما هو معروف أنه صواب أو حقيقي True .(**Foxman,1974:77**)

وبناء على ما تقدم يمكن تحديد تحمل الغموض بانه " الميل لادراك المعلومات التى تتميز بعدم الوضوح، غير الكاملة، المجزأة، ذات المعانى المتعددة، الاحتمالية، غير المركبة اللايقينية، غير المتسقه، المتناقضة، أو غير واضحة المعانى، بأنها لا تمثل مصادر حقيقية أو كامنة للقلق أو التهديد النفسي، بل يميل إليها ويرغبها، بينما يحدد عدم تحمل الغموض بالميل لادراك تلك المعلومات على أنها تمثل مصادر حقيقية أو كامنة للقلق أو التحديد النفسي، ومن ثم عدم الرغبة فيها.

فـــروض الدراســـة:

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، فإن الدراسة الحالية تسعى للتحقق من الفروض التالية:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات تحمل الغموض وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة.

٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في قلق المستقبل.

٣- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في تحمل الغموض.

إجـــراءات الدراســة:

أولاً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الاساسية من (٩٤) طالب وطالبة بمدرسة الامل للصم بدومو والحدقة بمحافظة الفيوم، حيث تم اختيارهم عشوائياً وتنقسم هذه العينة إلي (٤٨) من الذكور (٤٦) من الإناث.

ثانياً: أدوات الدراسة: تشتمل أدوات الدراسة علي ما يلي

١- **مقياس قلق المستقبل:** إعداد/ محمد سيد عبد اللطيف

٢- **مقياس تحمل الغموض : إعداد – الباحث**

مقياس قلق المستقبل إعداد: محمد سيد عبد اللطيف

وصف المقياس:

يقيس المقياس قلق المستقبل لدي المراهقين الصم من خلال خمسة أبعاد وهي الجانب المهني ، الجانب الاقتصادي ، الجانب الاجتماعي، الجانب الأسري، جانب التشاؤم من المستقبل، حيث يجيب الطلاب الصم علي العبارات الخاصة بالمقياس وذلك في ضوء متصل رباعي وهو لا تنطبق " ، " تنطبق بدرجة قليلة " ، " تنطبق بدرجة متوسطة " ، " تنطبق بدرجة كبيرة ".

مكونات المقياس:

يتكون المقياس من (٢٥) عبارة موزعة علي خمسة أبعاد تقيس قلق المستقبل عند المراهقين الصم ، وهذه الأبعاد كما يلي: الجانب المهني ويتكون من (٣) عبارات علي التوالي من ١: ٣ ، والجانب الاقتصادي ويتكون من (٦) عبارات أيضاً هم علي التوالي من ٤ : ٩ ، والجانب الاجتماعي حيث يتكون من (٦) عبارات من ١٠ : ١٥ ، والجانب الأسري يتكون من (٦) عبارات من ١٦: ٢١ ، وأخيراً جانب التشاؤم من المستقبل يتكون من (٤) عبارات من ٢٢: ٢٥.

تصحيح المقياس:

يصحح المقياس بوضع درجة لكل عبارة تتراوح ما بين ١:٤ درجات ، وذلك كالتالي: لا تنطبق = ١ ، تنطبق بدرجة قليلة = ٢ ، تنطبق بدرجة متوسطة = ٣ ، تنطبق بدرجة كبيرة = ٤ ، ما عدا العبارات العكسية فيتم عكس الدرجات فيها وهي (٦ ، ١٨) وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين ٢٥ إلي ١٠٠درجة ، وتدل الدرجة المرتفعة علي ارتفاع قلق المستقبل ، بينما الدرجة المنخفضة تشير إلي انخفاض قلق المستقبل لدي عينة الدراسة.

صدق وثبات المقياس:

أولاً: الصدق:

قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس من خلال الطرق الأتية:

١- صدق المحكمين: (التحكيم العلمي)

عرضت الصورة المبدئية للمقياس علي مجموعة من الأساتذة المُحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة حيث بلغ عددهم (١٠)

صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

جدول (١)

أ- معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل.

م	معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠,٠١٨	٢٢	-٠,١٩٢
٢	٠,٦٠٥**	٢٣	٠,٣٥٢**
٣	٠,٤٥١**	٢٤	٠,٢٦٣*
٤	٠,٠٠٦	٢٥	٠,٢٢٦*
٥	٠,٣٧٩**	٢٦	٠,٢٣٩*
٦	٠,١٦٦	٢٧	٠,٤٠٥**

م	معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس
٧	٠,٠٢٠	٢٨	**٠,٤٥٥
٨	٠,٠٠٠	٢٩	-٠,٠٠٩
٩	**٠,٣٢٧	٣٠	**٠,٤١٤
١٠	**٠,٣٦٨	٣١	*٠,٢٦١
١١	**٠,٤٩٥	٣٢	٠,٠٠٣
١٢	**٠,٣٦٢	٣٣	*٠,٢٦٠
١٣	٠,١٤٠	٣٤	٠,٠٩٨
١٤	*٠,٢٩٤	٣٥	*٠,٢٤٨
١٥	**٠,٦١٠	٣٦	٠,٠٩١
١٦	-٠,٠٥٣	٣٧	**٠,٤٣١
١٧	-٠,٠٥٣	٣٨	٠,١٤٩
١٨	٠,٠٩٣	٣٩	٠,٠٣٤
١٩	*٠,٢٧٣	٤٠	**٠,٣١٢
٢٠	**٠,٢٩٨	٤١	٠,٠٩٧
٢١	*٠,٢٤١	٤٢	*٠,٢٦٧

**** معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)**

*** معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠٥)**

يلاحظ من الجدول السابق أنه يوجد (١) عبارة غير دالة حيث تم حذفها من المقياس وذلك لعدم دلالتها الإحصائية ، وبذلك يكون العدد الكلي لعبارات المقياس هو (٢٥) عبارة في شكله النهائي وذلك بعد آراء المُحكمين وصدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٢)

ب- معامل ارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل.

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس
١	الجانب المهني	٠,٧٣٤**
٢	الجانب الاقتصادي	٠,٨٦٥**
٣	الجانب الاجتماعي	٠,٦٢٩**
٤	الجانب الأسري	٠,٧١٩**
٥	جانب التشاؤم من المستقبل	٠,٤٩٢**

- **جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)**

صدق المحك لمقياس قلق المستقبل:

تم حساب صدق مقياس قلق المستقبل بمحك خارجي وهو مقياس(سناء منير مسعود ، ٢٠٠٦) ، حيث تم حساب معامل الإرتباط بين درجات الطلاب والطالبات الصم علي مقياس قلق المستقبل الذي أعده الباحث ، ودرجاتهم علي مقياس سناء منير مسعود كمحك خارجي علي عينة مكونة من (٧٦) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة الأمل للصم للبنات بالفيوم ، ومدرسة الأمل للصم وضعاف السمع للبنين بدمو ، وقد بلغت قيمة معامل الإرتباط (٠.٨٧) وهي دالة عند مستوي (٠.٠١) وهي قيمة مرتفعة وهذا يدل علي صدق المقياس.

جدول (٣)

صدق المحك لمقياس قلق المستقبل.

المقياس	ن	معامل الإرتباط	مستوي الدلالة
مقياس قلق المستقبل (الباحث)	٧٦	٠.٨٧٨**	دال عند مستوي ٠.٠١
مقياس قلق المستقبل (المحك)	٧٦		

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الارتباط دال عند مستوي (٠.٠١)

ثانياً: ثبات المقياس:

قام الباحث بالتأكد من ثبات المقياس من خلال الطرق الأتية:

(أ) الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ:

معامل ثبات المقياس ككل بطريقة معامل ألفا كرونباخ هو (٠.٥٠)

جدول (٤)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس قلق المستقبل.

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	الجانب المهني	٠.٥٨١
٢	الجانب الاقتصادي	٠.٦٢٥
٣	الجانب الاجتماعي	٠.٧١٧
٤	الجانب الأسري	٠.٧٢١
٥	جانب التشاؤم من المستقبل	٠.٥٤٣
٦	المقياس ككل	٠.٥٠

يتضح من العرض السابق تمتع أداة الدراسة بمستويات صدق وثبات جيدة.

(ب) الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

معامل ثبات المقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية هو (٠.٦١٥) ، وهذا معامل ثبات مرتفع نسبياً.

جدول (٥)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية لمقياس قلق المستقبل.

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	الجانب المهني	٠.٨٤٦
٢	الجانب الاقتصادي	٠.٥٤٦
٣	الجانب الاجتماعي	٠.٧٧٧
٤	الجانب الأسري	٠.٦٥١
٥	جانب التشاؤم من المستقبل	٠.٧٠٠
٦	المقياس ككل	٠.٦١٥

يتضح من العرض السابق تمتع أداة الدراسة بمستويات صدق وثبات جيدة.

ب – مقياس تحمل الغموض

مقياس تحمل الغموض (إعداد : الباحث):

لتحقيق هدف الدراسة الحالية وهو عمل برنامج معرفي سلوكي لتنمية تحمل الغموض والصلابة النفسية ، كان لابد من اختيار الأداة المناسبة لعينة البحث في قياس تحمل الغموض والصلابة موضع الدراسة، وعليه فقد تم إعداد مقياسين ليفي بالغرض وسوف يُعرض فيما يلي

١ – مبررات إعداد المقياس :

(أ) كل المقاييس غير مناسبة لعينة البحث وهم الصم

(ب) إن معظم المقاييس التي تناولت تحمل الغموض بصفة عامة – في حدود اطلاع الباحث – منذ فترة طويلة، وعليه فقد تكون غير مناسبة ومنها مقياس تحمل الغموض مقياس تحمل إعداد ريدل وروزن Rydell and Rosen (١٩٦٦)، مقياس تحمل الغموض إعداد : ماكدونالد MacDonald (١٩٧٠)، مقياس تحمل الغموض

إعداد : نورتون Norton (١٩٧٥)، مقياس تحمل الغموض إعداد : كيرتون Kirton (١٩٨١)، مقياس تحمل الغموض للمرحلة الجامعية . إعداد : رضا عبدالله (١٩٩٠)، مقياس تحمل الغموض للمرحلة الابتدائية . إعداد : ناهد رزق (١٩٩٤) ، مقياس تحمل الغموض إعداد : جالري وآخرين Geller et al (١٩٩٣) ، مقياس تحمل الغموض إعداد : ماكلين Mclain (١٩٩٣) ، مقياس تحمل الغموض . إعداد : محمد عبد التواب معوض (٢٠٠٥) ، اختبار تحمل الغموض للمرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية . إعداد : كمال النشاوي (١٩٩٤) ، مقياس بودنر Budner (١٩٦٢) لتحمل الغموض ، وقد قام بإعداده للبيئة العربية عبد العال عجوة (١٩٨٩) .

وهذا عرض لاهم مقاييس تحمل الغموض

قام عدد من الباحثين بتصميم أدوات عديدة لقياس تحمل /عدم تحمل الغموض تقوم علي أساس مستويات الغموض، فهناك :

١- القياس النفسي (السيكومتري) لتحمل الغموض .

٢- القياس المعملي لتحمل الغموض . وسيتم تناولهما فيما يلي بشيء من التفصيل :

- **الهدف من المقياس :**

صمم مقياس تحمل الغموض لقياس مقدرة الفرد علي تحمل الغموض بصفة عامة، ومدي امتلاك المراهقين الصم لتحمل الغموض بصفة خاصة، وهذه المهارات يقصد بها المهارات العقلية والعلمية المنظمة التي تكمن في مراحل تحمل الغموض، والتي تتمثل في: إدراك الموقف الغامض ، حل المشكلات ، الآثار النفسية للموقف الغامض

٣- خطوات إعداد المقياس :

(أ) الإطلاع علي المقاييس التي تم إعدادها في مجال تحمل الغموض بصفة عامة، وتحمل الغموض بصفة خاصة ومنها: مقياس تحمل الغموض مقياس تحمل إعداد ريدل وروزن Rydell and Rosen (١٩٦٦)،

مقياس تحمل الغموض إعداد : ماكدونالد MacDonald (١٩٧٠)، مقياس تحمل الغموض إعداد : نورتون Norton (١٩٧٥)، مقياس تحمل الغموض إعداد : كيرتون Kirton (١٩٨١)، مقياس تحمل الغموض للمرحلة الجامعية . إعداد : رضا عبدالله (١٩٩٠)، مقياس تحمل الغموض للمرحلة الابتدائية . إعداد : ناهد رزق (١٩٩٤) ، مقياس تحمل الغموض إعداد : جالري وآخرين Geller et al (١٩٩٣) ، مقياس تحمل الغموض إعداد : ماكلين Mclain (١٩٩٣)، مقياس تحمل الغموض . إعداد : محمد عبد التواب معوض (٢٠٠٥) ، اختبار تحمل الغموض للمرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية . إعداد : كمال النشاوي (١٩٩٤) ، مقياس بودنر Budner (١٩٦٢) لتحمل الغموض ، وقد قام بإعداده للبيئة العربية عبد العال عجوة (١٩٨٩) .

(ب) الاطلاع علي بعض الأطر النظرية والدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بتحمل الغموض؛ بهدف تحديد أهم مراحل وخطوات تحمل الغموض لدى الطلاب الصم ومنها:دراسة قام بريك باتريك Brick Patritk (١٩٨٥) ودراسة بيرسون Peterson (١٩٨٩) ودراسة سعد عبد المطلب عبد الغفار (٢٠٠٠) وأما دراسة محمد رزق أحمد (٢٠٠٢) وهدفت دراسة دانا Dana (٢٠٠٥) ودراسه سيفرت Seifert(٢٠٠٨)

(ج) صممت استبانة مفتوحة تضمنت الأسئلة الآتية لمعلمي مدرسة الامل للصم :

- ما المواقف الاكثر غموضا بنسبة للأصم ؟
- ما المواد الأكثر غموضا بنسبة للأصم ؟
- ماذا يفعل الأصم المراهق عندما يواجهه موقف غامض ؟
- ما سمات الأصم الذي لديه تحمل غموض مرتفع؟

ثم طبقت هذه الاستبانة علي عينة من مدرسي الأمل للصم في الفيوم بمدرسه دمو للبنين ومدرسه الحادقه للبنات قوامها (٥٠) معلماً ومعلمة وذلك لصياغة بنود المقياس والتعرف علي بعض أبعاد تحمل الغموض للطلاب المراهقين الصم.

(د) تم عمل تحليل محتوي لمضمون إجابات المدرسين، ثم تقسيمها إلي عدد من الأبعاد لتحمل الغموض تتمثل في: إدراك الموقف الغامض ، حل المشكلات ، الآثار النفسية للموقف الغامض.

(هـ) في ضوء ما سبق صيغت مجموعة البنود وعددها (٥٣) بنداً مثلت الصورة المبدئية للمقياس.

٤- الصورة المبدئية للمقياس:

(أ) تم صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية من (٥٣) بنداً موزعة علي ثلاثة أبعاد للمقياس وهي: إدراك الموقف الغامض ، حل المشكلات، الآثار النفسية للموقف الغامض، وأمام كل بند ثلاثة بدائل هي (نعم ، أحيانا، لا) يختار الطالب الأصم منها ما ينطبق مع شخصيته.

(ب) ثم عُرضت الصورة المبدئية للمقياس علي الأساتذة المشرفين، ومجموعة من الأساتذة المحكمين ، حيث طُلب من المحكمين تحديد ما إذا كانت العبارات تناسب وتعبر عن مدي امتلاك الطالب في المرحلة الجامعية لتحمل الغموض أم لا.

(ج) وقد تم الاستفادة من هذا التحكيم فيما يلي :

(١) حذف المواقف التي لم تصل إلي نسبة اتفاق ٨٠ % بين المحكمين.

(٢) تعديل مضمون بعض البنود استجابه لملاحظات المحكمين كما حدث في البنود (٥، ٨، ٢٥، ٤٠).

(٣) استبعاد العبارات المكرره.

(٤) رصد نسب اتفاق السادة المحكمين علي كل مفردة من مفردات المقياس، وهذا ما يوضحه جدول (٦).

جدول (٦)

صدق المحكمين لمقياس تحمل الغموض

م	الأبعاد	عدد العبارات قبل التعديل	أرقام العبارات المستبعدة	عدد العبارات في الصورة النهائية
١	إدراك الموقف الغامض	١٨	٣	١٥
٢	حل المشكلات:	١٦	١	١٥
٣	الاثار النفسية للموقف الغامض	١٥	٢	١٣
الإجمالي		٤٩	٦	٤٣

وبعد وضع آراء السادة المحكمين في الاعتبار، صيغت عبارات المقياس مرة أخري وبذلك أصبح المقياس في صورته الأولية بعد التحكيم مكوناً من (٤٣) بنداً.

(د) ثم طُبق المقياس في صورته الأولية بعد التحكيم علي عينة استطلاعية قوامها (٢١٥) أصماً بنين وبنات.

(هـ) تم حساب زمن تطبيق المقياس وقد تراوح ما بين (٣٠) دقيقة.

(و) تصحيح المقياس : حيث إن لكل عبارة ثلاث بدائل (نعم ، أحيانا ، لا)، ووزعت الدرجات كالتالي (٣ ،٢ ، ١) للعبارات الموجبة والعكس بالنسبة للعبارات السالبة .

٥- الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي بحساب ارتباط كل بند بالمقياس ككل في جدول(٧).

جدول (٧)

معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس تحمل الغموض

م	معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
٢٢	0.48	0.01
٢٣	0.53	0.01
٢٤	0.30	0.01
٢٥	0.41	0.01
٢٦	0.29	0.01
٢٧	0.44	0.01
٢٨	0.61	0.01
٢٩	0.52	0.01
٣٠	0.50	0.01
٣١	0.38	0.01
٣٢	0.15	0.05
٣٣	0.15	0.05
٣٤	0.22	0.01
٣٥	0.31	0.01
٣٦	0.33	0.01
٣٧	0.32	0.01
٣٨	0.38	0.01
٣٩	0.50	0.01
٤٠	0.24	0.01
٤١	0.41	0.01
٤٢	0.45	0.01

م	معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
٤٣	0.21	0.01
٤٤	0.17	0.01
٤٥	0.29	0.01
٤٦	0.31	0.01
٤٧	0.18	0.01
٤٨	0.13	غير دالة
٤٩	0.46	0.01
٥٠	0.53	0.01
٥١	0.56	0.01
٥٢	0.62	0.01
٥٣	0.60	0.01
٥٤	0.48	0.01
٥٥	0.58	0.01
٥٦	0.46	0.01
٥٧	0.08	غير دالة
٥٨	0.31	0.01
٥٩	0.34	0.01
٦٠	0.26	0.01
٦١	0.30	0.01
٦٢	0.07	غير دالة
٦٣	0.27	0.01
٦٤	0.52	0.01

** معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠.٠١)

*** معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠.٠٥)**

ن= ٢١٥ (ر) = ١٣, ٠عند مستوي دلالة (٠,٠١)

(ر) = ٠,١٠ عند مستوي دلالة (٠,٠٥)

يتضح لنا من جدول (٧) أن معامل ارتباط كل بند بالمقياس ككل جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١)، ما عدا عبارتين (١١ ، ١٢) دالة عند مستوي (٠.٠٥)، كما يتضح أن هناك عبارات معامل ارتباطها غير دالة وهي (٢٧، ٣٦ ، ٤٠).

ومن ناحية أخري تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ، وهذا ما يوضحه جدول (٧).

جدول (٨)

معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس تحمل الغموض

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس *
١	إدراك الموقف الغامض	**0.76**
٢	حل المشكلات	**0.67**
٣	الاثار النفسية للموقف الغامض	**0.80**

*** جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠,٠١)**

ن= ٢٧٠ (ر) = ٠,١٣عند مستوي دلالة (٠,٠١)

(ر) = ٠,١٠ عند مستوي دلالة (٠,٠٥)

ويتضح من جدول (٨) قوة تماسك أبعاد المقياس بالمقياس ككل عند مستوي (٠.٠١).

٦- ثبات المقياس :

- طريقة ألفا كورنباخ :

تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها إسم معامل ألفا Alpha ، وقد تراوحت معاملات ثبات الأبعاد تراوحت ما بين (٠,٦٢) ، (٠,٧٥) وجميعها دالة عند مستوي (٠,٠١)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساويا (٠,٨٦) وهذا ما يوضحه جدول (٩).

جدول (٩)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس تحمل الغموض

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	إدراك الموقف الغامض	٠.٧٥
٢	حل المشكلات	٠.٦٢
٣	الاثار النفسية للموقف الغامض	٠.٧٢
٦	المقياس ككل	٠.٨٦

- طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب الارتباط بين جزئي المقياس ككل والأبعاد، ثم صُححت بمعاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان – بروان، وقد تراوحت معاملات ثبات الأبعاد تراوحت ما بين (٠,٥٥) ، (٠,٦٢) وجميعها دالة عند مستوي (٠,٠١)، وكان الارتباط بين جزئي المقياس ككل(٠,٧٣) ، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساوياً (٠,٨٩)، وهذا ما يوضحه جدول(١٠).

جدول (١٠)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية لمقياس تحمل الغموض

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات*
١	إدراك الموقف الغامض	٠.٦٢
٢	حل المشكلات	٠.٥٥
٣	الاثار النفسية للموقف الغامض	٠.٦٢
٦	المقياس ككل	٠,٧٣

*** جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠,٠١) ن= ٢١٥**

صدق المقياس :

تم التحقق من صدق مقياس تحمل الغموض وأبعاده المختلفة، كما يلي:

(أ) الصدق المرتبط بالمحك:

وذلك بحساب الارتباط بين الدرجة الكلية لعينة قوامها (٢١٥) من طلبة المدرسة الصم، علي مقياس تحمل الغموض إعداد : محمد عبد التواب ابو النور والمقياس الذي قام الباحث باعدادة، كان معامل الارتباط مساويا (٠.٧٣) وهو دال عند مستوي (٠.٠١) وهذا يمثل درجة مناسبة من الصدق.

(ب) الصدق العاملي :

تم إجراء التحليل العاملي [١] لعبارات المقياس المكونة من (٤٣) عبارة، حيث أنتج التحليل العاملي ثلاثة عوامل بعد تدوير العوامل باستخدام

[١] تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج SPSS .

طريقة الفاريماكس Varimax وهذا ما يوضحه جدول (٤-٩)، وذلك علي المعايير التحكمية التالية:

- محك التشبع الجوهري للبند بالعامل > ٠,٣٠
- محك جوهرية العامل > ٣ تشبعات جوهرية.

	1	2	3
1	0.409		0.329
2	0.399		
3			0.400
4			0.562
5			0.543
6	0.351		
7	0.514		0.343
8	0.431		0.301
9	0.330		0.413
10			0.537
11		0.240	
12		0.442	
13	0.312		
14			0.474
15		0.692	
16		0.777	
17		0.559	
18	0.442	0.438	
19		0.346	

20		0.697	
21		0.489	
22		0.231	−0.348
23	0.264		−0.554
24	0.324		
25	0.413		
26		0.206	−0.434
27		0.215	−0.373
28		0.492	
29	0.565		
30	0.683		
31	0.687		
32	0.668		
33	0.519		
34	0.546	0.372	
35	0.473		
36			0.115
37	0.446		
38	0.425		
39	0.358		
40	0.386		
41		0.284	
42	0.228		
43	0.478		

جدول (١١)

عدد المفردات المتشبعة علي كل عامل من عوامل مقياس تحمل الغموض

العامل	ما يقيسه العامل	أرقام العبارات	عدد العبارات	الجذر الكامن
الأول		٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣	١٩	٥,٥٢
الثاني		١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٨	٨	٣.٩١
الثالث		١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤	٨	٣.٢٦

نتائـــج الدراســة ومناقشاتهـا

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي : " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وتحمل الغموض لدى عينة الدراسة " .

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين قلق المستقبل وتحمل الغموض ولقد قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون ، وقد بلغ قيمة معامل الارتباط بينهم (٠.٨٠) ، وهو معامل ارتباط دال طردى دال عند مستوى دلالة (٠.٠١) .

مما سبق يتضح **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وتحمل الغموض لدى عينة الدراسة .**

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج ودراسة **سيلفر Silver (١٩٩٦)** ودراسة **أحمد حسانين (٢٠٠٠)** ودراسة **توماس Thomas (٢٠٠٢)** ودراسة **إيمان صبري (٢٠٠٣)** ودراسة **تساي وشين شونج Tsai & Chin – Chung (٢٠٠٣)** ودراسة **محمود محمد (٢٠٠٦)** و**ياسر شعبان(٢٠١٠)**

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن بان كلما استطاع الفرد ان يكون متحمل للغوض قادر علي مواجهه المصاعب ولديه ثقه في النفس في مواجهه المستقبل ولدية القدرة علي مواجهه المصاعب وليس لديه خوف من فشل متوقع ولا يخاف من ما هو مجهول بل يستمتع بالمجهول ومواجهته والتغلب عليه بل يبحث عنه ويشعر بالانتصار عند الوصول لهدفه .

ومن ناحية أخرى اما العاق سمعيا الذي لدية عدم تحمل الغموض فهو اكثر قلق للمستقبل لانه يتجنب المواقف الغامضة التي تعرضه للحرج امام زملائه والمهمين بنسبه كماانه يعاني من ضعف من الثقة بالنفس وليس لديه القدرة علي روح المنافسة والاستمتاع بالتحدي فهو دائما متجنب خائف يستمع بوجوده في مجتمعات الصم التي تفهمه والتي في الغلب لا توفر له فرص العمل المناسبة التي توفر له مستقبل لذى فهو دائم الخوف من المستقبل الغامض المخيف الذي لا يمتلك ادوات حقيقيه لمواجهته .

ثانياً : نتائج الفرض الثانى وتفسيرها

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث و الذي ينص على ما يلي : " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في قلق المستقبل " .

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث في قلق المستقبل ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (١٢)

قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في قلق المستقبل

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	٤٨	٧٧.٠٠	٢.١٨	٨٦.٤٧	٠.٠١
انثي	٤٦	٤٣.٦٣	١.٥١		

دلت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في قلق المستقبل لصالح الذكور .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج **دراسة سيلفر Silver (١٩٩٦) ودراسة أحمد حسانين (٢٠٠٠) ودراسة توماس Thomas (٢٠٠٢) ودراسة إيمان صبري (٢٠٠٣) ودراسة تساي وشين شونج Tsai & Chin – Chung (٢٠٠٣) ودراسة محمود محمد (٢٠٠٦) :**

ويمكن إرجاع هذه النتيجة الى التنشئة الاجتماعية في الوقت الحالي التي تعمل علي اعطاء الثقة بالنفس الي الذكور وتنمي فيهم روح المغامرة والمواجهه ومواجهه المستحيل والعمل علي زراعه الثقة في الفرد الذكرو والعمل علي ادخالهم في المنافسات والعمل علي تشجيعهم علي النفوز بها وهذا عكس الدور التي تقوم به المجتمع في مجتمعاتنا لدى الاناث حيث تنمي لديهم روح الخجول والهروب من المنافسات التي ان فعلت ينظر لها المجتمع علي انها تخرق الاداب العامة وهذا غير متجانس مع دورها الجنسي الذي يكون سندا لها في الزواج هذا بالنسبه للاشخاص العاديين اما للصم فانهم اكثر التزاما بالدور الجنسي الخجول الذي كون حصن لهم من مواجهه خوفهم ومبرر لعدم دخول المنافسات والمواقف الغامضة حتي لا يفشولن ويعيدو تقيم الذات ويعد

تقيم ذاتهم من الاخرين المهمين بالنسبه لهم .

ويرى الباحث أنه كلما الاسرة تكون حافز لتنمية تحمل الغموض وخفض قلق المستقبل بنسبه للمعاق سمعيا كلما كان الاثر السلبي لهذه الصفتين اقل بكثير انا كلما كان الاسره تخجل من الاعاقة وتعزله ولا تقدم له الدعم النفسي والتعليمي كلما كان اكثر قلق وعدم تحمل الغموض .

اضف الي ذلك المناخ المدرسي والمناهج التعليمية فلكما كان هذه المناهج حديثه ويمد المعاق سمعيا بما يحتاجه من مهارات لمواجهه المجتمع كان ذلك دافع للمعاق لدخول المواقف الغامضة ومواجهتها والتغلب عليها مما يعطيه ثقه في النفس وتكون هذه المواقف عباره عن مرحله توصل الي المرحله الثانية حتي تصل الي قمة السلم .

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث وتفسيرها

بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث و الذي ينص على ما يلي : " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في تحمل الغموض " .

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث في تحمل الغموض ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (١٣)

قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في تحمل الغموض

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	٤٨	١٤٥.٩٠	١.٨٠	٩٩.٢٥	٠.٠١
نثي	٤٦	٩١.٦٥	٣.٢٦		

دلت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في تحمل الغموض لصالح الذكور .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة صلاح الدين عراقة (٢٠٠٦)، جوليانا وآخرون Juliana et al (٢٠١٠)، رجبالا وشيكها Rajbala & Shikha (٢٠١٠)، التى بينت أن الإناث كانت لديهم جودة الحياة منخفضة عن الذكور.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى قدرة الذكور على الاندماج أكثر فى البيئة الاجتماعية والخروج من المنزل للقيام بأنشطة الحياة اليومية أكثر من الإناث، كما أن ثقافتنا الشرقية تشير إلى أن الذكور أكثر قدرة على التفاعل وأكثر حرية فى التفاعل من الاناث مما يوسع دائرة علاقاتهم واتصالاتهم، بالإضافة إلى أن بعض الذكور قد يتسمون بالمرونة وأنهم أقل إنسحابية من المواقف الاجتماعية وقد لا يتقيدون بالروتين الشديد على عكس الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً بأن معظم الأسر وخاصة في الريف تنظر الى التلميذ الذكر نظرة أكثر أهتمام من الأنثى، حيث تنظر إليه بأنه هو صاحب المسئولية في الاسرة ومن يتحمل الاعباء، وهو من سوف يحمل اسم العائلة فيما بعد، وبذلك توليه اهتمام أكثر من الانثى الامر الذي يرفع لديه الثقة في نفسه ودافعيه للانجاز والتفوق، وبالتالى يتحسن لديه مستوى جودة الحياة.

<u>توصـيات الدراســة</u>: فى ضوء نتائج الدراسة

١- خفض قلق المستقبل لدى المعاقين سمعيا التعلم وذلك البرامج العلاجيه المناسبة لهذه الفئه.

٢- إنشاء مراكز تأهيل ومدارس مسئولة عن تنمية مهارات المعاق سمعياً لتقديم الرعاية التربوية والصحية بطرق صحيحة.

٣- تزويد الأسر باتجاهات الرعاية وأسس التعامل مع المعاق سمعيا لتحقيق المزيد من القدرة علي تحمل الغموض

٤- تنمية القدرة علي تحمل الغموض لدى المعاق سمعياً من خلال تقديم بعض البرامج الإرشادية.

البحـــوث المقترحـة

١- تحمل الغموض في علاقته بالصلابة النفسية لدى عينه من المراهقين المعاقين سمعياً.

٢- فعالية برنامج إرشادى للآباء لخفض قلق المستقبل لدى أبنائهم ذوي الاعاقه السمعية.

٣- فعالية برنامج إرشادى لتنمية تحمل الغموض وأثره على جودة الحياة لدى ذوي الاعاقة السمعية.

المراجـــــــع

- أحمد حسانين. (٢٠٠٠). قلق المستقبل وقلق الامتحان فى علاقتهما ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- أحمد حسانين. (٢٠٠٠). قلق المستقبل وقلق الامتحان فى علاقتهما ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- أحمد شعيب. (١٩٩٠). أثر استخدام برنامج تدريبي علي تنمية حب الاستطلاع لدي تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- آمال هلال (٢٠٠٨) . قلق المستقبل لدي الشباب . المجلة القومية الاجتماعية. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد ١ ، العدد٤٥ ، ٣٥-٦٥.
- إيمان محمد صبرى. (٢٠٠٣). بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ١٣، العدد ٢٨، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الأنجلو المصرية.
- جابر عبد الحميد جابر ، علاء الدين كفافي (١٩٨٨). معجم علم النفس والطب والنفسي. انجليزي– عربي ، ج١ .القاهرة : دار النهضة العربية.
- جابر عبد الحميد جابر ، علاء الدين كفافي (١٩٩٠). معجم علم النفس والطب النفسي.انجليزي – عربي ، ج ٣. القاهرة : دار النهضة العربية.
- جمعة سيد يوسف (٢٠٠١). النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية. القاهرة : دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع

- سناء منير مسعود (٢٠٠٦). بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدي عينة من المراهقين " دراسة تشخيصية ". رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طنطا.
- سيد عبد العظيم محمد ومحمد عبد التواب أبو النور و فضل إبراهيم عبد الصمد (٢٠١٠). **فنيات العلاج النفسي وتطبيقاتها**.القاهرة، دار الفكر العربي.
- سيد عبد العظيم محمد. (٢٠٠٠). تحمل الغموض وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدي عينة من الشباب الجامعي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد ١٤.
- سيد عبد العظيم.(٢٠٠٠). تحمل الغموض وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدي عينة من الشباب الجامعي. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد ١٤، ١، ٨٠-١١١.
- **سيد عبد اللطيف (٢٠١٥) فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي في خفض قلق المستقبل لدى المراهقين الصم. رسالة دكتوره غير منشورة ، جامعة الفيوم.**
- عاطف مسعد الحسيني (٢٠١١). قلق المستقبل والعلاج بالمعني. القاهرة : دار الفكر العربي.
- عبد الخالق البهادلي. (١٩٩٤). تحمل الغموض وعلاقته بالتفوق لدي طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة بغداد
- عبدالسلام عبدالغفار (١٩٩٣). مقدمة في الصحة النفسية. القاهرة : دارالنهضة العربية.
- عبدالسلام عبدالغفار (٢٠٠١). مقدمة في الصحة النفسية. القاهرة : دار النهضة العربية.
- علاء الدين كفافي (١٩٩٠). الصحة النفسية. القاهرة : دارهجر للطباعة والنشر

- علاء الدين كفافي (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري : المنظور النسقي الاتصالي. القاهرة : دار الفكر العربي.
- فاروق السيد عثمان (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط النفسية. القاهرة : دار الفكر العربي.
- فتحي أحمد الطاهر (٢٠٠٢). مستوي القلق وعلاقتة ببعض المتغيرات النفسية لدي الأطفال الصم وضعاف السمع " دراسة مقارنة ". رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- كمال الشناوي. (١٩٩٤). تمايز الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتوجيه التربوي، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- لولوه حمادة وحسن عبد اللطيف.(٢٠٠٢). الصلابه النفسيه والرغبه في التحكم لدى طلاب الجامعه. **مجله الدراسات النفسيه المجالد الثاني عشر**، العدد الثاني ،أبريل،قسم علم النفس ،جامعه الكويت.
- محمد أحمد شلبي (٢٠٠١). مقدمة في علم النفس المعرفي. القاهرة : دار غريب للنشر والتوزيع.
- محمد سيد عبداللطيف (٢٠١٥) برنامج معرفي سلوكي لخفض قلق المستقبل لدى عينه من المراهقين الصم . رسالة دكتورة غير منشورة ، جامعة الفيوم.
- محمد عبد التواب. (٢٠٠٥). **مقياس تحمل الغموض. ك**راسة التعليمات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد عبد التواب، وعبد الفتاح عيسي (٢٠٠٢). قلق الفشل في علاقته بتحمل الغموض والطموح لدي طلاب الجامعة المصريين والسعوديين. **مجلة التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد ١٤، ١، ٥٧-٩٤.

- نبيلة أمين أبوزيد (١٩٩٢). النظرة المستقبلية لدي شباب الجامعة من الجنسين (دراسة استطلاعية). مجلة علم النفس ، العدد ٢٤ ، ٤٨-٦١.
- هشام إبراهيم عبد الله (٢٠٠٧). العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي. القاهرة : دار الكتاب الحديث.
- Abety, F. (2000). Else Frenkel -Brunswick, Intolerance of ambiguity and domestic violence: A study of intolerance of ambiguity on abusers and abused of domestic violence. **The Dissertation Abstracts International,** 38, 4938.
- Alyson, E. (2008). A Quantitative study of internal and external locus of control and counseling self – efficacy among counseling trainees. **Ed.D**, International University, San Diego.
- Bhushan & Amal.(1986). Asituational test of intolerance of ambiguity ,psychological – An International –**Journal Of Psychology In The Orient** *,Dec Vol 29 (4) 254-261*
- Budner, S. (1962). Tolerance of ambiguity as a personality variable. **Journal of Personality**, 1, 29-50.
- Clack, J. & Headaid, L. (1999). Assessing students learning and decision-making skills using high performance web-based computational tools. *PhD*, Purdue University, Texas.
- Defne, K. (2005). Understanding precursors of psychological distress for father of children with cancer: The role of coping styles, personality, and tolerance ambiguity. ***Ph.D,*** New York University. New York.

- English, H. & English, A. (1958). A Comprehensive dictionary of psychological and psycho-analytical Term: Longmans, Green & Co.
- Foxman, P. (1976). Tolerance for ambiguity and self-actualization. **Journal of Personality Assessment**, 40, 1.
- Frenkel-Brunswik, E. (1948). Tolerance towards ambiguity as a Personality variable. **Journal of American Psychologist**, 3, 268-276.
- KObasa, S.C ; Maddi, S.R., (1982). Hardiness and health aprospective study .**journal of personality and social psychology** vol, 42, N.1, pp.168-177.
- Kobasa, S.C. (1979). Stressful life events, personality, and health: an inquiry into hardiness, **Journal of Personality and Social Psychology**, 37 (1), 1-11.
- Kobasa, S.C; Puccette, M., (1983). Personality and social Resources in stress resistancem **journal of personality and social psychology**, vol. 45,pp.839-850.
- Macdonald, A. (1970). Revised scale for ambiguity tolerance reliability and validity. Psychological Reports, 26, 791-798.
- Morris, L. & Thomas, J.(2007). Gognitive- bhaavioral treatment: A review and discussion for corrections professionals.Center for Addictions Research and Evaluation , Arvada , Colorado.

- Norton, R. (1975). Measurement of ambiguity tolerance. Journal of Assessment, 39, 607–619.
- Patricia, E & Marc, M.(2006). Advances in the spoken language development of deaf and hard of hearing children. Oxford University Press, Inc, New York.
- Patti, M. (1999). Relationship between creativity, tolerance of ambiguity and critical thinking among undergraduate nursing students. PhD, Adelphi University, United State.
- Pedersen,Darhi.(1973). Personality and demographic correlates of simulated personal space,Journal of psychology ,85,pp.101-108
- Pierce, M. (2004). Tolerance for role ambiguity among executive teams of voluntary organizations: Entomological network and some prescriptive intervention. PhD, Tennessee University, Knoxville.
- Rappaport, H.(1991). Measuring defensiveness against future anxiety : Telepression , Current. Journal of Psychology Springer New York , Research and review , Vol , 10 (1-2) , 65.
- Regina, W. (2004). The Effects of transformational leadership, trust, and tolerance of ambiguity on organization culture in higher education. The Dissertation Abstracts International, 39, 3309.

- Rieffe, c., Terwogot, M.M (2006). Anger communication in deaf children. Cognition And Emotion, 20 (8) , 1261-1273.
- Sidanius James.(1985).Congnitive functioning and sociopolitical ideology revisited political psychology,Vol6(4).Dec (637-661)
- Silver.L. (1996). Rigidity of thought, tolerance of Ambiguity, anxiety future and defensiveness; Correlation study of different religious groups, The Dissertation Abstracts International, 57 (6), 4043.
- Silver.L. (1996). Rigidity of thought, tolerance of Ambiguity, anxiety future and defensiveness; Correlation study of different religious groups, The Dissertation Abstracts International, 57 (6), 4043.
- Thomas,B. (2002), The relation between Ambiguity and future anxiety regarding, The Honor Society in Psychology, Abnormal Personality social , 5, 3.
- Tsai & Chin – Chung, T. (2003). Student Tolerance For Ambiguity, Attitude, and Anxiety: The Role of Learning Strategies, Journal of Educational Computing Research, 28 (1), 47-61.
- Zaleski, Z.(1996). Future anxiety: concept , measurement and preliminary research . personality and individual differences , Vol, 21 (2) , 165 – 174.